ان يجتنب الحمرة في زيه على الخصوص والشهرة كيف
ما كانت على العموم فقد روي انه صلى الله عليه وسلم
كان في سفره فنزل اصحابه منزلا فسرحت الابل
فنظر الى اكسية حمر على الاقتاب فقال صلى
الله عليه وسلم ارى هذه الحمرة قد غلبت عليكم قالوا
فقمنا اليها ونزعناها عن ظهورها حتى شرد
بعض الابل **الثامن** ان يرفق بالدابة فلا يحملها
ما لا تطيق والمحمل خارج عن حد طاقتها والنوم
عليها يؤذيها ويثقل عليها كان اهل الورع لا ينامون
على الدواب الا غفوة عن قعود وكانوا لا يقفون عليها
الوقوف الطويل قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
ظهور دوابكم كراسي ويستحب ان ينزل عن دابته غدوة
وعشية يروحها بذلك فهو سنة وفيه آثار
عن السلف وكان بعض السلف يكتري بشرط
ان لا ينزل ويوفي الاجرة ثم كان ينزل عنها ليكون
بذلك محسنا الى الدابة فيكون في حسناته ويوضع
في ميزانه لا في ميزان المكاري وكل من آذى
بهيمة وحملها ما لا تطيق طولب به يوم القيامة قال
ابو الدرداء لبعير له عند الموت يا ايها البعير
لا تخاصمني الى ربك فاني لم اكن احملك فوق
طاقتك وعلى الجملة في كل كبد حرى فليراع
حق الدابة وحق المكاري جميعا وفي نزوله ساعة
ترويح الدابة وسرور قلب المكاري قال رجل لابن
المبارك احمل لي هذا الكتاب معك لتوصله
فقال حتى استأمر الجمال فاني قد اكتريت فانظر
كيف تورع من استصحاب كتاب لا وزن له وهو طريق
الحزم في الورع فانه اذا فتح باب القليل انجر الى الكثير

يسيرا

يسيرا يسيرا **التاسع** ان يتقرب باراقة دم وان
لم يكن واجبا عليه ويجتهد ان يكون من سمين النعم
ونفيسه وليأكل منه ان كان تطوعا ولا يأكل منه
ان كان واجبا قيل في تفسير قوله تعالى ومن
يعظم شعائر الله اي تحسينه وتسمينه وسوق
الهدي من الميقات افضل ان كان لا يجهده ولا
يكده وليترك المكاس في شرائه فقد كانوا يغالون
في ثلاث ويكرهون المكاس فيهن الهدي
والاضحية والرقبة فان افضل ذلك اغلاه ثمنا
وانفسه عند اهله **وروى** ابن عمر ان عمر رضي الله
عنهما اهدى بختية فطلبت منه بثلاثمائة
دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيعها ويشتري بثمنها بدنا فنهاه عن ذلك وقال
بل اهدها وذلك لان القليل الجيد خير من
الكثير الدون وفي ثلاثمائة دينار قيمة ثلاثين
بدنة وفيها تكثير اللحم ولكن ليس المقصود
اللحم انما المقصود تزكية النفس وتطهيرها عن
صفة البخل وتزيينها بجمال التعظيم لله عز وجل
فلن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى
منكم وذلك يحصل بمراعاة النفاسة في القيمة كثر
العدد او قل وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بر
الحج فقال العج والثج والعج هو رفع الصوت بالتلبية
والثج هو نحر البدن وروت عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي
يوم النحر احب الى الله عز وجل من اهراقه دما وانها
تأتي يوم القيامة بقرونها واظلافها وان الدم ليقع
من الله عز وجل بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا

Copyright © King Saud University